المجلة الدولية للدراسات والأبحاث في علوم الرياضة والتدريب
ISSN: 2716 – 8115 / EISSN: 2800–1389
المجلد 04 / العـدد: 02 (2023)، ص 21– 37

أثر العملية الاتصالية في التربية البدنية والرياضية على تنمية الثقافة الرياضية لدى تلاميذ الطور الثانوي

The impact of the communication process in physical education and sports on the development of sports culture among secondary school students

قندوز الغول خليفة[1]

GUENDOUZ ELGHOUL Khalifa[1]

[1] معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الشلف،(الجزائر)، الإيميل: khalifa.guen1@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/12/24 تاريخ القبول: 2023/12/31 تاريخ النشر: 2023/12/31

ملخص:

نحاول من خلال هذه الدراسة معالجة أثر العملية الاتصالية في تنمية الثقافة الرياضية لدى التلاميذ أثناء حصص التربية البدنية والرياضية على مستوى مرحلة التعليم الثانوي، نسبة إلى معايير علمية وحضارية معاصرة، فمجال بحثنا هو مهارات الاتصال للأستاذ مع تلاميذه في المجال التربوي أثناء الحصص التطبيقية للتربية البدنية والرياضية ، وأيضا تمتين مكانة النشاط البدني في النظام التربوي ودوره في التطور الاجتماعي والثقافي الذي يحتاج إلى التعاون مع مختلف ممثلي قطاع التربية منهم المعلمون ، الأساتذة الجامعيون ، مدراء المدارس والأخصائيون في المجال.

كلمات مفتاحية: العملية الاتصالية؛ التربية البدنية والرياضية؛ الثقافة الرياضية.

Abstract:

Through this study, we are trying to address the impact of the communication process on developing students' sports culture during physical education and sports classes at the secondary education level, in relation to contemporary scientific and cultural standards. The field of our research is the professor's communication skills with his students in the educational field during applied physical education and sports classes. And also to strengthen the position of physical activity in the educational system and its role in social and cultural development, which requires cooperation with various representatives of the education sector, including teachers, university professors, school principals and specialists in the field.

Keywords: communication process; Physical education and sports; Sports culture.

المؤلف المرسل: قندوز الغول خليفة، **الإيميل:** khalifa.guen1@gmail.com

ا- مقدمة:

نعلم بأن العملية التربوية بجميع مقوماتها وعناصرها طالتها يد التغيير والتطوير عبر مراحل مختلفة في عدة مجتمعات من العالم ، حتى في بلادنا ، حيث لو عُدنا إلى النصوص المتعّلقة بالإصلاحات التربوية نلاحظ التغيير الذي مس طبيعة النظام التربوي التقليدي بصيغ جديدة أكثر انسجاما وأكثر مُسايرة مع التغيرات التي عرفتها بلادنا في مختلف الميادين الاجتماعية ، الاقتصادية والسياسية ، بداية بإقامة نظام يوفر الحد الأدنى من التعليم لكل أبناء الوطن بالتساوي وإجبارياً في مرحلته الأساسية ومجاناً في كل مراحله إلى الاتجاه نحو بناء وصياغة المضامين التربوية التعليمية من جديد وتأهيل المعلم وترقية أدائه الوظيفي والمعرفي وصولاً إلى إعادة تنظيم الموقف التعليمي داخل قاعة الدروس و تفعيل العملية التعليمية في ضوء صيغ الحوار الحرّ في مجال التدريس وتوفير كل الوسائل التعليمية والإمكانيات لإنجاح العملية التعليمية وذلك حتى تكون أكثر فعالية وأكثر استجابة لمتطلبات العصر ومن أجل إعداد الأفراد للعيش في عالم تطبعه عولمة الحياة في شتى مجالاتها المختلفة وتميزه تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة التي بدأت تحدث تغيير في وسائل وأساليب التعليم الذي هو نشاط جماعي مشترك بين أطراف العملية التعليمية قبل كل شيء مبني على تبليغ وتبادل مجموعة من الخبرات التربوية عبر مواقف ونشاطات تتم في جو من الاتصال والتفاعل بين المعلم والتلميذ وبين المتعلمين أنفسهم داخل القسم.

كما تتطلب عملية التنمية والتطور لمواكبة التقدم الحاصل في مجال التربية البدنية والرياضية وعلاقتها بالاتصال التربوي إلى توفير وتهيئة جميع الجوانب المتعلقة بها من معلمين ومشرفين وإدارات وأدوات وأجهزة وبنية تحتية ، مما يتطلب توفر الجهاز الإشرافي التربوي والذي يكون فيه الإشراف في التربية البدنية والرياضية أحد مكوناته المهمة ، فأستاذ التربية البدنية في هذا الجهاز هو ذلك الشخص المتخصص بجوانب المادة من أجل مساعدة المعلمين الجدد والقدامى لحل مشكلاتهم ومساعدتهم على تطوير ذاتهم وتوفير متطلبات عملهم المهني وتهيئة الظروف الملائمة لهم من أجل الأداء والعطاء المميز لتعديل وتحسين العملية التربوية (وصفي محمد فرحان الخزاعلة، 2010، ص09) هذا من جهة ، ومن جهة أخرى رغبة الأستاذ في البحث عن إيجاد الكيفية المثلى لإيصال المهارات الحركية بتقنياتها العالية إلى تلاميذه لتعبير صادق عن وحدة العملية التعليمية التربوية والتحامها كوحدة متكاملة نتاجها نقل المعارف عبر وسائل مختلفة لإيصالها بصورة كاملة وراقية سهلة الاستيعاب.

و تسعى التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الثانوي من خلال أنشطتها البدنية المتعددة إلى إعداد الفرد إعداداً متكاملاً ، وتزوده بخبرات واسعة فهي تعتبر عامل حاسم في تكوين الفرد لكي يساعد نفسه وتخدم مجتمعه بكفاءة واقتدار، يعرفها "كوسلا" بأنها التدريب البدني بهدف تحقيق أفضل نتيجة ممكنة من المنافسة لا من أجل الفرد الرياضي فقط ، وإنما من اجل الرياضة في حد ذاتها. (أمين انور الخولي، 1996، ص32) أما الباحث الفرنسي "بوبان روبرت" فقد وضع تعريف للتربية البدنية بأنها :

<< تلك النشاطات البدنية المختارة لتحقيق حاجات الفرد من الجوانب البدنية والعقلية والنفس حركية بهدف تحقيق النمو المتكامل للفرد >>. (أمين أنور الخولي ، محمد الحمامي، 1990، ص46)

لهذا اهتمت أوجه النشاط البدني الرياضي التعليمي "التربية البدنية و الرياضية " بإعداده صحيًا وبدنيًا ونفسيًا واجتماعيًا ، وهذا من خلال تطوير ورفع مستوى اللياقة البدنية وتحسين القدرات الفكرية والنفسية والوجدانية وتحصيل المعارف إضافة إلى كونها تعمل على خفض التوترات الناجمة عن الحياة اليومية ، والاهتمام بالجوانب النفسية الوجدانية والاتجاهات أصبحت الخيار الأمثل والمناسب لفهم حقيقة هذا الكائن الإنساني وتحديد اتجاهاته.

وبالنظر إلى طبيعة المجتمع التربوي الحديث نجد أن وسائل الإعلام والاتصال فيه تشكل أدوات ممتازة لنشر الثقافة ، كما تلعب دور كبير في انتقاء المحتوى الثقافي وإحداث التنمية الثقافية ، والإعلام هو منهج يقوم على هدف التثقيف والإحاطة بالمعلومات الصادقة التي تناسب عقول الأفراد ووجدانهم فترقى بمستوياتهم وتدفعهم إلى العمل من أجل الرقي ، وتبقى حصة التربية البدنية والرياضية بمقوماتها وعناصر التفاعل فيها أحد المواد الأساسية في مرحلة التعليم الثانوي التى تُكسب التلميذ معرفياً وتربوياً وصحياً ونفسياً واجتماعياً ثقافته الرياضية التي تمثل ثقافة فكرية تخصصية في المجال الرياضي لا تبلغ مداها التطبيقي إلا بعد أن تعتمد على ثقافات تخصصية أخرى كالثقافة الصحية التعليم وتيسير الحصول على الثقافة. (مجلة التربية الرياضية، 2000، ص190).

وذلك عن طريق العلاقة الاتصالية الفعالة بين المعلم والمتعلم داخل الحصة، ويعرف الاتصال بالعملية أو الطريقة التي من خلالها يتم نقل المعرفة من شخص لآخر أو من مجموعة من الأشخاص إلى مجموعة أخرى حتى تصبح هذه المعرفة مشاعة وتؤدي إلى التفاهم والتوافق بينهم. (محمد عبد الباقي أحمد ، 2003، ص25).

ويرى "أندرسون" أن عملية الاتصال يقصد بها العملية التي ينتقل فيها شخص معين من المعنى إلى مستمع أو أكثر من خلال استخدام رموز واضحة صوتية أو مرئية. (عبد الله محمد عبد الرحمان، 2000، ص54)

ومن بين الدراسات التي عالجت الموضوع نجد دراسة **فالح جعازشلش** و **عبد الحكيم مصطفى** تحت عنوان : " دور الإعلام الرياضي المرئي في تعزيز الثقافة الرياضية لدى طلبة سكول التربية الرياضية في جامعة سوران " ، سنة 2012 / 2013 جامعة سوران واستنتج الباحثان إن الإعلام الرياضي المرئي يسهم الى حد جيد في تزويد الطالب الجامعي المختص في دراسة علوم التربية الرياضية بمعارف عديدة تعزز من ثقافته الرياضية وكذلك لوسائل الإعلام الرياضي قوة واضحة في إعداد الموضوعات الرياضية التي تناسب المواطنين على وجه عام .كما ان الفضائيات الرياضية لها ميزة تنفرد بها بين وسائل الإعلام الأخرى و هي جماهيريتها الهائلة بين شرائح المجتمع و منها شريحة طلبة الجامعة ، كما درس **عثمان محمود**

شحاذه " دور مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية بين طلبة جامعة ديالي " ، سنة 2008 بمجلس كلية التربية الرياضية - جامعة ديالي وجاءت نتاج الدراسة كما يلي : إن مقياس الثقافة الرياضية لمشاهدي القنوات الرياضية الذي تم بناؤه يلائم العينة المختارة والتي كانت لفئة طلبة كلية جامعة ديالي ، إذ حقق هذا المقياس الهدف الذي أعد من أجله وهو تعرف مستوى الثقافة الرياضية لمشاهدي القنوات الرياضية ، وإن للقنوات الفضائية الرياضية أثراً إيجابياً في تزويد المشاهد بالثقافة الرياضية ، وكذلك إن للقنوات الفضائية الرياضية تأثيراً على النواحي المعرفية والاجتماعية أكثر من النواحي التربوية والصحية.

كما قدم **ميساء نديم أحمد ومحمد إسماعيل مهدي** دراسة تحت عنوان : " الثقافة الرياضية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الخامسة بمعهد إعداد المعلمين " ، سنة 2012 بمجلس كلية التربية الرياضية - جامعة ديالي ، وتوصل الباحثان إلى وجود علاقة ارتباطية معنوية بين الثقافة الرياضية والتوافق النفسي الاجتماعي لصالح طلاب قسم التربية الرياضية بمعهد إعداد المعلمين – ديالي ، ولا توجد فروق معنوية بين طلاب أقسام معهد إعداد المعلمين – ديالي في الثقافة الرياضية ، كما توجد فروق معنوية بالتوافق الاجتماعي بين طلاب أقسام معهد إعداد المعلمين - ديالي.

وفي هذا الإطار يتضح لنا أن دراستنا تكمن في إشكالية الحاصل بين العملية الاتصالية وكذا الدور الذي يلعبه الأستاذ في تنمية ثقافته الرياضية من خلال حصص التربية البدنية والرياضية المدرجة ضمن المنهاج التربوي الحديث ، ولأهمية هذه المتغيرات جاء بحثنا هذا كمحاولة للإجابة عن التساؤل التالي:

– التساؤل العام:

هل العملية الاتصالية (أستاذ - تلميذ) في التربية البدنية والرياضية لها انعكاس على الثقافة الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

– الفرضية العامة:

العملية الاتصالية (أستاذ - تلميذ) في التربية البدنية والرياضية لها انعكاس إيجابي على الثقافة الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

– الفرضيات الجزئية:

- العملية الاتصالية (أستاذ - تلميذ) في التربية البدنية والرياضية لها انعكاس إيجابي على الثقافة الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من خلال **البعد المعرفي**.

- العملية الاتصالية (أستاذ - تلميذ) في التربية البدنية والرياضية لها انعكاس إيجابي على الثقافة الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من خلال **البعد الاجتماعي**.

- العملية الاتصالية (أستاذ - تلميذ) في التربية البدنية والرياضية لها انعكاس إيجابي على الثقافة الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من خلال **البعد التربوي**.

- العملية الاتصالية (أستاذ - تلميذ) في التربية البدنية والرياضية لها انعكاس إيجابي على الثقافة الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من خلال **البعد الصحي**.

II - طرائق و أدوات الدراسة:

1. المنهج:

نظراً لطبيعة موضوعنا ومن أجل تشخيص الظاهرة وكشف جوانبها ، وانطلاقاً من موضوع دراستنا واستجابة لموضوع بحثنا وبغرض توضيح تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع اعتمدنا على المنهج الوصفي لكونه من أحسن طرق البحث التي تتسم بالموضوعية ، حيث يعرف هذا المنهج في مجال التربية والتعليم : " بأنه كل استقصاء ينصب إلى ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر ، بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحليل العلاقات بين عناصرها أو بين ظواهر تعليمية أو نفسية ". (رابح تركي، 1984، ص23)

2.عينة البحث ومجتمعه:

العينة هي ذلك الجزء من المجتمع، يتم اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً. (كامل محمد المغربي، 2002، ص139) ، وبما أن من الصعب على الباحث أن يتصل بعدد كبير من المعنيين بدراسته لكي يطرح عليهم الأسئلة ويحصل منهم على الأجوبة فإنه لا مفر من اللجوء إلى أسلوب أخذ العينات التي تمثل المجتمع الأصلي حتى يستطيع أن يأخذ صورة مصغرة عن التفكير العام ، ويتوقف حجم العينة على نسبة التقارب الموجودة بين العينة والمجتمع الأصلي ، وعلى هذا الأساس يتكون مجتمع بحثنا من أساتذة مادة التربية البدنية والرياضية لمرحلة التعليم الثانوي بولاية الشلف والمقدر عددهم بـ: 123 أستاذ موزعين على خمس مقاطعات تربوية (حضارية و ريفية) ويتكون المجتمع الأصلي لتلاميذ المرحلة الثانوية بـ: 34077 تلميذ. (موقع مديرية التربية لولاية الشلف) ، ونظراً للقياس الكبير بين أفراد المجتمع الأصلي لجأ الباحث إلى أخذ عينة كبيرة وعريضة حتى يمكنه أخذ معلومات كافية عن الموضوع وهذا ما جعل الباحث يختار العينة العشوائية البسيطة والتي يتم فيها الاختيار على أساس إعطاء فرص متكافئة لكل فرد من أفراد المجتمع الأصلي ، وتمثلت عينة البحث في **60** أستاذاً لمادة التربية البدنية والرياضية و **300** تلميذاً (ذكور و إناث) لمرحلة التعليم الثانوي موزعين على مقاطعات مديرية التربية لولاية الشلف.

3.أدوات البحث:

3. 1- مقياس مهارات الاتصال: صمم المقياس "محمد حسن علاوي" لمحاولة التعرف على تقييم المدرب الرياضي لمهاراته الاتصالية مع اللاعبين من وجهة نظره ، و في نفس الوقت التعرف على تقييم اللاعبين للمهارات الاتصالية للمدرب ، ويشمل الاختبار على صورتين: الصورة (أ) ويقوم المدرب بالاستجابة على عباراتها ، والصورة (ب) يقوم اللاعب الرياضي بالإجابة عليها ، وتتضمن كل صورة نفس العبارات وعددها 15 عبارة وذلك على مقياس ثلاثي التدريج (أبداً ، أحياناً ، غالباً). (محمد حسن علاوي، 1998، ص382).

– صدق المقياس :

*** الصدق الظاهري:** تم إيجاد الصدق المنطقي للاختبار بصورتيه (أ) و (ب) عن طريق عدد من المحكمين، ونظراً لتعدد فقراته و عباراته فقد حرص الباحث على تنوع تخصصات المحكمين لإبداء آرائهم في عبارات المقياس واقتراح ما يرونه مناسباً وغير ضرورياً.

*** الصدق الذاتي:**

لغرض التأكد من صدق اختبار مهارات الاتصال استخدم الباحث معامل الصدق الذاتي والذي يُقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات كما يوضحه الجدول التالي : (معامل الصدق = معامل الثبات)

الصورة (أ) : مقياس مهارات الاتصال الموجه للأساتذة :

العبارات	معامل الصدق	العبارات	معامل الصدق	العبارات	معامل الصدق
01	0.86	**06**	0.93	**11**	0.83
02	0.77	**07**	0.72	**12**	0.75
03	0.90	**08**	0.82	**13**	0.84
04	0.63	**09**	0.89	**14**	0.72
05	0.72	**10**	0.87	**15**	0.65

جدول يوضح معاملات الصدق لمقياس مهارات الاتصال الموجه للأساتذة

الصورة (ب) : مقياس مهارات الاتصال الموجه للتلاميذ :

العبارات	معامل الصدق	العبارات	معامل الصدق	العبارات	معامل الصدق
01	0.80	**06**	0.85	**11**	0.75
02	0.79	**07**	0.63	**12**	0.70
03	0.88	**08**	0.82	**13**	0.79
04	0.70	**09**	0.84	**14**	0.93
05	0.67	**10**	0.72	**15**	0.81

جدول يوضح معاملات الصدق لمقياس مهارات الاتصال الموجه للتلاميذ

– ثبات المقياس:

يتراوح معامل استقرار الاختبار عند تطبيقه و إعادة تطبيقه بعد 12 يوماً على عينات متعددة من الأساتذة و التلاميذ ما بين 0.89 للصورة (أ) الخاصة بالأساتذة و ما بين 0.71 للصورة (ب) الخاصة بالتلاميذ. (محمد حسن علاوي، مرجع سبق ذكره).

أما في دراستنا هذه فقد أُعيد حساب ثبات مقياس مهارات الاتصال الذي أعده "محمد حسن علاوي" والمطبق في بحثنا للتأكد من سلامته و ملائمته لموضوع الدراسة على عينة قدرها 30 تلميذ وتلميذة من أفراد العينة الإجمالية ، أما بالنسبة لعينة الأساتذة قدرت بـ : 10 أساتذة وكان ذلك عن طريق معامل الارتباط لـ : "بيرسون" ، وذلك بعد تطبيق طريقة إعادة الاختبار على نفس العينة لمدة أسبوعين ، وقد دلت النتائج أن الاختبار يتمتع بدرجات ثبات عالية كما يوضحه الجدول التالي :

الصورة (أ) : مقياس مهارات الاتصال الموجه للأساتذة :

العبارات	معامل الصدق	العبارات	معامل الصدق	العبارات	معامل الصدق
01	0.74	**06**	0.87	**11**	0.69
02	0.60	**07**	0.52	**12**	0.57
03	0.81	**08**	0.68	**13**	0.71
04	0.40	**09**	0.80	**14**	0.52
05	0.52	**10**	0.77	**15**	0.43

جدول يوضح معاملات الثبات لمقياس مهارات الاتصال الموجه للأساتذة

الصورة (ب) : مقياس مهارات الاتصال الموجه للتلاميذ :

العبارات	معامل الصدق	العبارات	معامل الصدق	العبارات	معامل الصدق
01	0.65	**06**	0.73	**11**	0.57
02	0.63	**07**	0.40	**12**	0.49
03	0.78	**08**	0.68	**13**	0.63
04	0.50	**09**	0.72	**14**	0.88
05	0.45	**10**	0.53	**15**	0.67

جدول يوضح معاملات الثبات لمقياس مهارات الاتصال الموجه للتلاميذ

– تصحيح المقياس:

يتم منح الدرجات كما يلي : أبداً = درجة واحدة ، أحياناً = درجتان ، غالباً = ثلاث درجات ، ويتم جمع درجات العبارات كلها ويمكن المقارنة بين متوسط درجات الأستاذ في الصورة (أ) ومتوسط درجات التلاميذ الذي يقوم الأستاذ بتدريبهم في الصورة (ب).

3. 2- مقياس الثقافة الرياضية:

تم إعداد المقياس كل من "نبيل محمود شاكر" و "عثمان محمود شحاذة" (عثمان محمود شحاته ، نبيل محمود شاكر، 2008) من كلية التربية الرياضية جامعة ديالى ، حيث يتكون المقياس من 30 فقرة وبثلاث بدائل وهي : (موافق جداً ، موافق إلى حد ما ، لا أوافق) ، وبغية الحصول على مقياس تتوفر فيه شروط الخصائص السيكومترية كالصدق والثبات والقدرة على التمييز.

- تحديد مجالات المقياس:

لغرض تحديد مجالات المقياس قام الباحث بالاطلاع على الأدبيات والدراسات النظرية السابقة ذات الصلة بموضوع الثقافة الرياضية ووسائل الاعلام الرياضي مثل (محمد حسن علاوي 1998) الذي توصل إلى أن : " الثقافة هي مجموعة من القيم المعرفية الاجتماعية والتربوية والصحية المرتبطة بالمفاهيم الرياضية " (محمد حسن علاوي، 1998، ص120)، وكذلك نجد في مفهومه الثقافة أيضاً يذكر محمد صالح عن (تايلور 1924) أنها تعني : " ذلك الكل المركب المعقد الذي يشمل المعلومات والمعتقدات والفن والخلق والقانون والتقاليد والعرف والعادات وكل ما يكتسبه الفرد " (صالح محمد علي، 1998، ص33)، وكذلك دراسة (عثمان محمود شحاذه 2008) حيث وجد الباحث أن هذه الدراسات تؤكد على أن مفهوم الثقافة

الرياضية متعدد المجالات وأن أغلب هذه الدراسات تركز على المجالات الآتية (المجال المعرفي، المجال التربوي، المجال الاجتماعي، المجال الصحي، والمجال الديني).

وبناء على ما سبق ذكره من نتائج الدراسات والبحوث السابقة فقد تم اقتراح (5) مجالات للمقياس بصورتها الأولية وهي (المجال المعرفي ، المجال الاجتماعي ، المجال التربوي ، المجال الصحي ، المجال الديني)، و بناءاً على آراء السادة الخبراء والمختصين فقد تم الإبقاء على أربعة مجالات والتي حصلت على نسبة اتفاق (100 %) وذلك بحذف المجال الديني.

– مفتاح المقياس :

ثلاث درجات للبديل (موافق) و درجتين للبديل (موافق أحياناً) و درجة واحدة للبديل (غير موافق) بالنسبة للفقرات الإيجابية ، أما بالنسبة للفقرات السلبية فيكون إعطاء من درجة واحدة إلى ثلاث درجات بحسب الترتيب والاتجاه ، كما يوضحه الجدول الآتي :

البدائل	الفقرات الإيجابية	الفقرات السلبية
موافق	3	1
موافق أحياناً	2	2
غير موافق	1	3

جدول يمثل درجات الفقرات الإيجابية والسلبية لمقياس الثقافة الرياضية

ومن أجل استخراج الدرجة الكلية للمقياس يتم جمع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب (التلميذ) في إجابته على فقرات المقياس الـ (25) ، وبهذا يكون أعلى درجة يحصل عليها التلميذ هي (75) و أدنى درجة هي (25) أما درجة الحياد فتقدر بـ (50) والتي يمكن الحصول عليها من خلال جمع درجات بدائل الإجابة (3 ، 2 ، 1) ثم تقسيمها على (3) ، ثم نقوم بتقسيمها على عدد فقرات المقياس والبالغة (25) فقرة وبذلك نحصل على درجة الحياد وفقاً للقانون التالي :

$$\text{درجة الحياد} = \text{عدد فقرات المقياس} \times \frac{\text{مجموع درجات بدائل الإجابة}}{\text{عدد البدائل}}$$

الأبعاد	أرقام العبارات الموجبة	أرقام العبارات السالبة	عدد العبارات
البعد المعرفي	2، 3، 4، 5، 6، 23، 25	14	08
البعد الاجتماعي	7، 10، 11، 12، 15، 24	----------	6
البعد التربوي	16، 18، 20، 21، 22	13، 17	7
البعد الصحي	1، 9، 19	8	4

جدول يوضح أبعاد مقياس الثقافة الرياضية وأرقام كل من العبارات الموجبة والسالبة

– صدق المقياس:

*** الصدق الظاهري:** قمنا بعرض الصورة الأولية للمقياس على عدد من المحكمين ، ونظراً لتعدد مجالاته و جوانبه فقد حرص الباحث على تنوع تخصصات المحكمين لإبداء آرائهم في عبارات المقياس واقتراح ما يرونه مناسباً وغير ضرورياً ، ولهذا فقد اقتصر تحكيم عبارات المقياس على دكاترة وخبراء بمعاهد التربية البدنية والرياضية المختلفة كما هو مُوضح في الملاحق.

*** الصدق الذاتي:** لغرض التأكد من صدق اختبار مقياس الثقافة الرياضية استخدم الباحث معامل الصدق الذاتي باعتباره صدق الدرجات التجريبية بالنسبة لدرجات الحقيقة والذي يقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات ، وتبين أن مقياس الثقافة الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية يمتاز بصدق ذاتي عالي لأبعاده الأربعة كما يوضحه الجدول التالي : (معامل الصدق = معامل الثبات)

أبعاد مقياس الثقافة الرياضية	حجم العينة	معامل الصدق
البعد المعرفي	30	0.82
البعد الاجتماعي	30	0.86
البعد التربوي	30	0.91
البعد الصحي	30	0.50

جدول يوضح صدق أبعاد مقياس الثقافة الرياضية

– صدق المقياس:

من خصائص المقياس الجيد أن يؤشر إلى اتساق فقراته في قياس ما يُفترض أن يقيس بدرجة مقبولة من الدقة ، و في بحثنا هذا تم حساب ثبات مقياس الثقافة الرياضية عن طريق معادلة الارتباط لـ : "بيرسون" على عينة استطلاعية قوامها 30 تلميذاً وذلك بعد تطبيق إعادة الاختبار على نفس العينة بعد أسبوعين ، وميزة هذه العملية هو اتفاق الدرجات التي يحصل عليها الأفراد في مرات الإجراء المختلفة (أي أن درجات الاختبار لا تتأثر بتغير العوامل أو الظروف الخارجية) ، وقد دلت النتائج أن الاختبار يتمتع بدرجات الثبات كما يوضحه الجدول التالي :

أبعاد مقياس الثقافة الرياضية	حجم العينة	معامل الثبات
البعد المعرفي	30	0.68
البعد الاجتماعي	30	0.74
البعد التربوي	30	0.84
البعد الصحي	30	0.26

جدول يوضح ثبات أبعاد مقياس الثقافة الرياضية

6. المعالجة الإحصائية:

تم تفريغ جميع البيانات المحصل عليها من خلال تطبيق أدوات البحث، تمهيدا لإدخالها إلى الحاسب الآلي لإجراء المعالجة الإحصائية المناسبة بتوظيف الحزمة الإحصائية SPSS.

- تعريف برنامج الـ SPSS:

، ويتم إدخال البيانات المراد عمل التحليل الإحصائي لها في جدول يفتح مع فتح البرنامج نفسه ، ويتم إدخال البيانات مباشرة بكتابة الرقم ثم الضغط على مفتاح التنفيذ Enter دون الحاجة إلى تحديد حقول البيانات، كما يسهل البرنامج أيضا إمكانية إجراء الرسومات البيانية بكفاءة عالية وبأكثر من طريقة مع إمكانية تعديلها ، وبهذا يوفر على الباحثين جهداً كبيراً ووقتاً مهماً في معالجة البيانات وتحليلها. (أحمد الرفاعي غنيم، 2000، ص59)

III- عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

تحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

جدول يبين قيم المتوسط الحسابي وقيم معامل الارتباط بين **مهارات الاتصال** لدى **أستاذ** التربية البدنية والرياضية و **تلاميذ** مرحلة التعليم الثانوي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
مهارات الاتصال للأستاذ	60	37.55	1.89	0.24	0.04	$\alpha = 0.05$	دال
مهارات الاتصال للتلميذ	300	35.42	3.49				

*** التحليل:** من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي لمهارات الاتصال لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية قدر بـ: 37.55 وهي قيمة أكبر من المتوسط الحسابي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية الذي قدر بـ: 35.42 ، كما نجد قيمة الانحراف المعياري لدى الأساتذة تقدر بـ: 1.89 وبالنسبة للتلاميذ بلغ 3.49 ، أما فيما يخص القيمة الاحتمالية بلغت 0.04 وهي قيمة أصغر مقارنة بمستوى الدلالة (0.05) ، وعليه فإن معامل الارتباط فقد بلغ 0.24 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$.

*** الاستنتاج:** نستنتج من خلال نتائج الجدول أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مهارات الاتصال للمعلم والمتعلم وهذا ما يعكسه معامل الارتباط الحاصل بين المتغيرين والذي جاء مُوجباً ودالاً ، كما تشير النتائج أيضاً إلى وجود نسبة كبيرة من عينة أساتذة التربية البدنية والرياضية تمتاز بمهارات اتصال تسمح بالتواصل الجيد مع التلميذ ، وبالتالي إيصال رسائل واضحة تمكن التلميذ من الفهم الجيد لإرشادات وتوجيهات الأستاذ مما يؤدي إلى الاستجابة لمضمون الرسالة.

جدول يبين قيم المتوسط الحسابي وقيم معامل الارتباط بين **مهارات الاتصال** لدى **أستاذ** التربية البدنية والرياضية و**البُعد المعرفي** لمقياس **الثقافة الرياضية** لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
مهارات الاتصال للأستاذ	60	37.55	1.89	0.29	0.02	$\alpha = 0.05$	دال
البُعد المعرفي	300	21.26	2.25				

تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

*** التحليل :**

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي لمهارات الاتصال لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية قدر بـ : 37.55 وهي قيمة أكبر من المتوسط الحسابي للبعد المعرفي لمقياس الثقافة الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية الذي قدر بـ : 21.26 ، كما نجد قيمة الانحراف المعياري لدى الأساتذة تقدر بـ : 1.89 وبالنسبة للتلاميذ بلغ 2.25 ، أما فيما يخص القيمة الاحتمالية بلغت 0.02 وهي قيمة أصغر مقارنة بمستوى الدلالة (0.05) ، وعليه فإن معامل الارتباط فقد بلغ 0.29 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$.

*** الاستنتاج :** نستنتج من خلال نتائج الجدول رقم (26) أنه توجد علاقة ارتباط بين مهارات الاتصال لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية و البعد التربوي - لمقياس الثقافة الرياضية - لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وهذا ما يعكسه معامل الارتباط الحاصل بين المتغيرين والذي جاء موجباً ودالاً إحصائياً ، كما نجد أيضاً من خلال الجدول أن العلاقة الاتصالية بين المعلم والمتعلم لها انعكاس إيجابي في مستوى الثقافة الرياضية لتلاميذ الطور الثانوي في البعد المعرفي وذلك من خلال نشر الثقافة الرياضية والتعريف بالقواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية المختلفة ، وكذلك إمدادهم بالمعلومات الرياضية التي تستجد في حياتهم التربوية خاصة والعملية عامة ، كما نجد أيضاً أن التلاميذ في المرحلة الثانوية يعتمدون على أستاذ التربية البدنية والرياضية بالدرجة الأولى في كسب المعرفة الرياضية وتثقيفهم رياضياً.

تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
مهارات الاتصال للأستاذ	60	37.55	1.89	0.25	0.04	$\alpha = 0.05$	دال
البُعد الاجتماعي	300	16.11	1.80				

جدول يبين قيم المتوسط الحسابي وقيم معامل الارتباط بين **مهارات الاتصال** لدى **أستاذ** التربية البدنية والرياضية و**البُعد الاجتماعي** لمقياس **الثقافة الرياضية** لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي

*** التحليل :**

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي لمهارات الاتصال لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية قدر بـ : 37.55 وهي قيمة أكبر من المتوسط الحسابي للبعد الاجتماعي لمقياس الثقافة الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية الذي قدر بـ : 16.11 ، كما نجد قيمة الانحراف المعياري لدى الأساتذة تقدر بـ : 1.89 وبالنسبة للتلاميذ بلغ 1.80 ، أما فيما يخص القيمة الاحتمالية بلغت 0.04 وهي قيمة أصغر مقارنة بمستوى الدلالة (0.05) ، وعليه فإن معامل الارتباط فقد بلغ 0.25 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$.

*** الاستنتاج :** نستنتج من خلال نتائج الجدول أنه توجد علاقة ارتباط بين مهارات الاتصال لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية و البعد الاجتماعي - لمقياس الثقافة الرياضية - لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وهذا ما يعكسه معامل الارتباط الحاصل بين المتغيرين والذي جاء موجباً ودالاً إحصائياً ، كما نجد أيضاً من خلال الجدول أن العلاقة الاتصالية بين المعلم والمتعلم لها انعكاس إيجابي في مستوى الثقافة الرياضية لتلاميذ الطور الثانوي في البعد الاجتماعي وذلك من خلال تطبيع العلاقات الثقافية والاجتماعية للتلميذ وتبيان أهمية الأنشطة الرياضية في اشباع حاجاته وميوله ، ومن أهم الحاجات الانتماء إلى الجماعة من خلال الأنشطة الرياضية التي يتم تكوينها داخل المؤسسة وكذلك المنافسة التي تعتبر مكسب كل تلميذ رياضي في الوسط التربوي.

تحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

جدول يبين قيم المتوسط الحسابي وقيم معامل الارتباط بين **مهارات الاتصال** لدى **أستاذ** التربية البدنية والرياضية و**البُعد التربوي** لمقياس **الثقافة الرياضية** لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
مهارات الاتصال للأستاذ	60	37.55	1.89	0.47	0.001	$\alpha = 0.01$	دال
البُعد التربوي	300	18.24	1.95				

*** التحليل:** من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي لمهارات الاتصال لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية قدر بـ : 37.55 وهي قيمة أكبر من المتوسط الحسابي للبعد التربوي لمقياس الثقافة الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية الذي قدر بـ : 18.24 ، كما نجد قيمة الانحراف المعياري لدى الأساتذة تقدر بـ : 1.89 وبالنسبة للتلاميذ بلغ 1.95 ، أما فيما يخص القيمة الاحتمالية بلغت 0.001 وهي

قيمة أصغر مقارنة بمستوى الدلالة (0.01) ، وعليه فإن معامل الارتباط فقد بلغ 0.47 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة α = 0.01 .

* **الاستنتاج :** نستنتج من خلال نتائج الجدول أنه توجد علاقة ارتباط بين مهارات الاتصال لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية و البعد التربوي - لمقياس الثقافة الرياضية - لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وهذا ما يعكسه معامل الارتباط الحاصل بين المتغيرين والذي جاء موجباً ودالاً إحصائياً ، كما نجد أيضاً من خلال الجدول أن العلاقة الاتصالية بين المعلم والمتعلم لها انعكاس إيجابي في مستوى الثقافة الرياضية لتلاميذ الطور الثانوي في البعد التربوي وذلك من خلال دور الأستاذ في تكوين وتبليغ الرسالة التربوية المتوقعة منه سواء تعلق الأمر بدرس التربية البدنية أو التوجيهات والتعليمات الخاصة بالأنشطة الرياضية التنافسية الترفيهية من خلال النشاط الرياضي الصفي و اللاصفي، فالتلاميذ يفضلون الممارسة التطبيقية عن الدروس النظرية التي يشبعون فيها رغباتهم وميولهم وهواياتهم المختلفة من خلال الجماعات وبالتالي يكون دور مصدر الرسالة دوراً تربوياً هادفاً.

تحليل نتائج الفرضية الجزئية الخامسة:

جدول يبين قيم المتوسط الحسابي وقيم معامل الارتباط بين **مهارات الاتصال** لدى **أستاذ** التربية البدنية والرياضية و**البُعد الصحي** لمقياس **الثقافة الرياضية** لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
مهارات الاتصال للأستاذ	60	37.55	1.89	0.03	0.79	= 0.05 α	غير دال
البُعد الصحي	300	19.90	1.92				

* **التحليل :** من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي لمهارات الاتصال لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية قدر بـ : 37.55 وهي قيمة أكبر من المتوسط الحسابي للبعد الصحي لمقياس الثقافة الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية الذي قدر بـ : 19.90 ، كما نجد قيمة الانحراف المعياري لدى الأساتذة تقدر بـ : 1.89 وبالنسبة للتلاميذ بلغ 1.92 ، أما فيما يخص القيمة الاحتمالية بلغت 0.79 وهي قيمة أكبر مقارنة بمستوى الدلالة (0.05) ، وعليه فإن معامل الارتباط فقد بلغ 0.03 وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

* **الاستنتاج :** نستنتج من خلال نتائج الجدول أنه لا توجد علاقة ارتباط بين مهارات الاتصال لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية و البعد الصحي - لمقياس الثقافة الرياضية - لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وهذا ما يعكسه معامل الارتباط الحاصل بين المتغيرين والذي جاء سالباً وغير دالاً إحصائياً ، كما نجد أيضاً من خلال الجدول أن العلاقة الاتصالية بين المعلم والمتعلم لها انعكاس سلبي في مستوى الثقافة الرياضية لتلاميذ الطور الثانوي في البعد الصحي وذلك من خلال طبيعة البرامج المقدمة من طرف الأستاذ والتي لا

تهتم ببرامج التأهيل البدني والصحة العلاجية وكذلك عدم اهتمامها بأهمية ممارسة الرياضة من أجل زيادة كفاءة أجهزة الجسم الوظيفية وتوعية التلاميذ بمخاطر ومساوئ تناول المنشطات على الصحة ، كما يمكن إرجاع سبب النتيجة إلى عدم اهتمام تلاميذ المرحلة الثانوية للجانب الصحي من طرف أستاذ التربية البدنية وتفضيلهم للجانب التنافسي والترويحي وهذا من أجل التخلص من أعباء وضغطات التي يتلقاها التلميذ في المؤسسة بسبب تراكم برامج الدروس والامتحانات والحالة الاجتماعية المتدهورة وانعدام فضاءات الترفيه والترويح في المجتمع المدرسي خاصة الحالة النفسية التي يمر بها التلميذ باعتباره في مرحلة المراهقة التي تتسم بالتوتر بين الذات والمجتمع.

IV- المناقشة:

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجداول في دراستنا هذه ، كانت معظم إجابات التلاميذ تؤكد بأن مستوى أبعاد مقياس الثقافة الرياضية وعلاقتها بمهارات الاتصال لدى الأستاذ كانت إيجابية و دالة إحصائياً ما عادا البعد الرابع ، حيث أن العصر الذي نعيش فيه هو عصر التغير النفسي السريع المتطور لذا يقول **محمد حسن علاوي (محمد حسن علاوي، 1985، ص125)** في كتابه علم النفس الرياضي " تعتبر الثقافة الرياضية جزءاً مهما من هذا التطور الحاصل ، كما أن الثقافة الرياضية هي مظهر من مظاهر المجتمع ، وكما تعد الثقافة الرياضية جزءاً من الثقافة العامة بوجه عام ويعتبر الاهتمام بالثقافة الرياضية من المؤشرات الدالة على ارتفاع المستوى الثقافي والتقدم في المجتمع ، وتعد الفضائيات من وسائل الاتصال الجماهيري الفعالة التي أصبح لها دور كبير وواضح في انتشار الثقافة الرياضية وهي من أقرب الوسائل الفعالة للمجتمع ، كما أن للثقافة الرياضية أثر واضح على الجانب الصحي والاجتماعي والتربوي والثقافي للإنسان وكذلك توجيه وتوحيد عواطف المواطنين ومشاعرهم من خلال المحافل الدولية العالمية وزرع محبة الوطن" ، حيث يشير علاوي إلى دور الإعلام والاتصال الرياضي في تنمية الأبعاد الأربعة للثقافة الرياضية ، ومنه سنتطرق إلى كل بعد على حدى من خلال النتائج المتحصل عليها في دراستنا هذه :

* **بالنسبة للبعد المعرفي** لدى تلاميذ الثانوي هناك علاقة ارتباطية موجبة حيث بلغ معامل الارتباط 0.29 وهي قيمة دالة إحصائياً مقارنة بمستوى الدلالة، حيث أنه يوجد تناسب طردي بين مهارات الاتصال لدى أستاذ التربية البدنية والبعد المذكور، مما يؤكد بأن تلاميذ المرحلة الثانوية يهتمون بالمجال المعرفي للثقافة الرياضية المكتسبة من طرف الأستاذ والتي تتمثل في القواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية المختلفة ومختلف المفاهيم والمصطلحات الرياضية المتداولة في المجال الرياضي، لذا يؤكد لنا هذا **علاء الدين الدسوقي** (علاء الدين الدسوقي، 1994، ص89) نظرياً أن الثقافة الرياضية مجموعة من المعارف والمعلومات من فنون الأنشطة المختلفة التي يكتسبها الفرد من بيئته ، ويتزود من خلال خبراته الخاصة ، سواء بالمشاهدة أو القراءة أو الممارسة لتلك الأنشطة الرياضية التي يدخل ضمنها النشاط البدني، الذي يهدف إلى بناء الجسم باعتباره هدف في حد ذاته وجعله قابلاً لممارسة أي نشاط رياضي.

* **بالنسبة للبعد الاجتماعي** لدى تلاميذ الثانوي هناك علاقة ارتباطية موجبة حيث بلغ معامل الارتباط 0.25 وهي قيمة دالة إحصائياً مقارنة بمستوى الدلالة، حيث أنه يوجد تناسب طردي بين مهارات الاتصال لدى أستاذ التربية البدنية والبعد المذكور ، مما يؤكد بأن تلاميذ المرحلة الثانوية يهتمون بالمجال الاجتماعي للثقافة الرياضية من خلال التوجيهات والدور البيداغوجي الكبير الذي يلعبه في تكوين ثقافة التلميذ في إطار ممارسة النشاط الرياضي ، ويقول **محمد ابراهيم شحاتة** (محمد ابراهيم شحاتة، 2004، ص07) في هذا الشأن : "الثقافة الرياضية تؤثر في تشكيل شخصية الفرد والجماعة عن طريق المواقف الثقافية العديدة ومن خلال التفاعل الاجتماعي المستمر".

* **بالنسبة للبعد التربوي** لدى تلاميذ الثانوي هناك علاقة ارتباطية موجبة حيث بلغ معامل الارتباط 0.47 وهي قيمة دالة إحصائياً مقارنة بمستوى الدلالة ، حيث أنه يوجد تناسب طردي بين مهارات الاتصال لدى أستاذ التربية البدنية والبعد المذكور ، مما يؤكد بأن تلاميذ المرحلة الثانوية يهتمون بالمجال التربوي للثقافة الرياضية المكتسبة من خلال التوجيهات والدور البيداغوجي الكبير الذي يلعبه الأستاذ في تكوين ثقافة التلميذ في إطار ممارسة النشاط الرياضي ، ولهذا نجد في دراسة **محمود عثمان شحاتة** (عثمان محمود شحاذة، 2004، ص235) الذي يرى أن إعداد الفرد وتقويم سلوكه جسدياً ونفسياً وأخلاقياً واجتماعياً وفنياً واكتسابه الخصائص والسمات البيولوجية والأخلاقية والاجتماعية والفنية والعلمية والاقتصادية يكون عن طريق الرياضة.

* **بالنسبة للبعد الصحي** لدى تلاميذ الثانوي هناك علاقة ارتباطية سالبة وهذا ما يبينه معامل الارتباط الذي بلغ 0.03 وهي قيمة غير دالة إحصائياً مقارنة بمستوى الدلالة ، أي بمعنى هناك علاقة اتصالية ضئيلة جداً ما بين الأستاذ والتلميذ ، بحيث نجد التلاميذ في هذه المرحلة لا يُوَلون الاهتمام بسلامة الجسم والعناية به وإشباع الحاجات العضوية وتحقيق حالة من الاتزان بين الوظائف الجسمية المختلفة التي تشعرهم بالصحة والسلامة الجسمية ، ولهذا نجد في دراستنا الميدانية أن هناك فروق في هذا البعد للتلاميذ تختلف من حيث البيئة الريفية والحضارية حيث أن تلاميذ الريف لديهم نقص في مهارات الاتصال وعلاقتها بهذا البعد عكس تلاميذ البيئة الحضارية اللذين يتمتعون بالفعالية، ومن خلال هذا **نستنتج أنه أثبتنا** صحة الفرضيات الجزئية.

ومن خلال النتائج المتحصل عليها في الجداول أيضاً ، **نستنتج أنه** حققنا الفرضية العامة التي تقول بأن للعملية الاتصالية (أستاذ-تلميذ) لها انعكاس إيجابي على الثقافة الرياضية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

V–خاتمة:

ركزنا في دراستنا هذه على التفاعل الذي يحدث ما بين الأستاذ والتلميذ في العملية البيداغوجية الاتصالية لمادة التربية البدنية والرياضية من خلال مهارات الاتصال للمُعَلم كقائد رياضي التي تُساهم في تفعيل وتحسين الاتصال بينه و بين تلاميذه وبالتالي تنمية المردود التربوي والعلمي ، ومهارات الاتصال للمُتَعَلم كتلميذ رياضي ومستقبل للرسالة الاتصالية يحاول من خلالها مدى استيعابه وفهمه للرسائل التربوية البيداغوجية المقدمة من طرف الأستاذ وهذا ما يبين علاقة الاتصال بين الأستاذ والتلميذ.

وباعتبار الثقافة الرياضية وسيلة مهمة من وسائل تعميق الصلة بين الأستاذ والتلميذ في المفاهيم النفسية والاجتماعية والأخلاقية والترويحية ، نجد أن أستاذ التربية البدنية والرياضية يلعب دوراً هاماً في تنمية الثقافة الرياضية للتلميذ من خلال بعد معرفي ينمي المفاهيم والمعلومات والمعارف المتعلقة بالنشاطات الرياضية ، وبعد اجتماعي يكمن في الاندماج الاجتماعي للتلميذ وكذا التنشئة الاجتماعية من خلال الأنشطة الرياضية المختلفة، وبعد تربوي يكتسي أكثر أهمية في إطار تدعيم الصلة بين التربية البدنية والرياضية ومختلف المواد التعليمية الأخرى وتفادي الانحرافات في الوسط التربوي ، إضافة إلى بعد صحي يجعل التلميذ قادراً على الحفاظ على سلامة جسمه وتوجيه حياته نحو أهداف صحية نافعة ومفيدة ، وكل هذه العوامل والجوانب يكون فيها الأستاذ هو القائد الرياضي للعملية الاتصالية البيداغوجية في التربية البدنية والرياضية وبالتالي تنعكس إيجاباً على مجالات تنمية ثقافة التلميذ رياضياً.

ومن هنا يمكن القول أن ظاهرة الاتصال التربوي الحديث لها دور فعال في بلوغ أساتذة التربية البدنية والرياضية الأهداف المرجوة من المادة بالدرجة الأولى وتكوين اتجاهات التلاميذ نحو ممارسة النشاط البدني والرياضي إضافة إلى تنمية ثقافتهم الرياضية في شتى المجالات المختلفة ، وما على الأساتذة إلا استعمال الطرق والوسائل ومهارات الاتصال المختلفة في كيفية إيصال المعلومات إلى التلاميذ في مجال التربية البدنية والرياضية من أجل النهوض بالمادة خصوصاً والتربية عموماً في ظل النظام التربوي الجزائري الحديث.

VI– قائمة المراجع:

1- أمين انور الخولي ، (1996)،الرياضة والمجتمع ، العدد 216 ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت.

2- أمين أنور الخولي، (1996)، أصول التربية والتعليم ،الإعداد المهني ،النظام الأكاديمي ،دار الفكر العربي، القاهرة.

3- أحمد الرفاعي غنيم ، نصر محمود صبري، (2000)، تعلم بنفسك التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام SPSS ، القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

4- عبد الله محمد عبد الرحمان ،(2000)، سوسيولوجيا الإعلام والاتصال ، دار المعرفة الجامعية ، بيروت.

5- عثمان محمود شحاذة ، (2009)، أثر مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية بين طلبة جامعة ديالى ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الرياضية ، جامعة ديالى .

6- وصفي محمد فرحان الخزاعلة ،(2010)، الإشراف الحديث في التربية الرياضية ، الطبعة الأولى ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان.

7- ربحي محمد عليان ومحمد الدبس ،(1999)، تكنولوجيا التعليم ماهيتها ، أهميتها واختيارها ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان.

8- رابح تركي ،(1984)، مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر.

9- محمد عبد الباقي أحمد ، المعلم والوسائل التعليمية ، ط 1 ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، 2003.

10- مجلة التربية الرياضية، (2002)، الأكاديمية الرياضية العراقية ، المجلد الحادي عشر ، العدد الأول.

11- كامل محمد المغربي، (2002)،أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الطبعة 1.

12- عثمان محمود شحاته ، نبيل محمود شاكر ،(2008)، دور مشاهدة القنوات الفضائية في نشر الثقافة الرياضية بين طلبة جامعة ديالي ، مجلس كلية التربية الرياضية ، جامعة ديالي.

13- محمد حسن علاوي ، (1998)،علم النفس الرياضي ، دار الفكر العربي ، القاهرة.

14- صالح محمد علي، (1998)، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان.

15- محمد حسن علاوي ، (1985)، علم النفس الرياضي ، دار المعارف ، الطبعة 7 ، القاهرة.

16- علاء الدين الدسوقي ، (1994)، الثقافة الرياضية ، دار الفكر العربي ، القاهرة.

17- محمد ابراهيم شحاتة ، (2004)، الثقافة الرياضية ، كلية التربية الرياضية ، سلسلة الوعي الرياضي ، العدد 9 ، الاسكندرية.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

قندوز الغول خليفة (2023)، **أثر العملية الاتصالية في التربية البدنية والرياضية على تنمية الثقافة الرياضية لدى تلاميذ الطور الثانوي، المجلة الدولية للدراسات والأبحاث في علوم الرياضة والتدريب**، المجلد 04 (العدد 02)، الجزائر: جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، ص 21ص 37.